

681 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما. عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد

قال رحمه الله تعالى باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وهما السبطان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ابن بنته فاطمة ولهما عند نبينا عليه الصلاة والسلام مكانة عليا ومنزلة رفيعة وحبهما قرينة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. لما حباهما الله عز وجل به. من مكانة ومنزلة عليا في دين الله جل وعلا وعند رسوله صلوات الله والسلام عليه فحبهما ايمان ودين وبغضهما كفر آآ وطغيان ونفاق وقد جاء في فضلها احاديث عديدة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه منها هذا الحديث حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه. العاتق ما بين المنكب الى العنق. يقال له العاتق وهذا الموضع موضع محب جدا للاطفال. كم يفرح الطفل عندما يحمله ابوه او عمه او جده او قريبه ويضعه على عاتقه يسعد سعادة عظيمة جدا بذلك وهو مما يفرح به الطفل. وكان ذلك من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام. من هديه عليه الصلاة والسلام. فها هو في هذا الحديث وضع الحسن على عاتقه. وضع او على عاتقه يعني حمله وجعله على العاتق. والعاتق ما بين المنكب الى صفحة العنق. يقال له يقول اللهم اني احبه فاحبه. اللهم اني احبه وهذا فيه مكانة الحسن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما له من محبة عظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبه فاحبه. نعم

قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي رضي الله عنهما وهذا الحديث حديث انس رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر الشبه العظيم شبه الحسن بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن المحرم يقتل الذباب فقال اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد سأله رجل عن المحرم يقتل ذبابا المحرم يقتل ذبابا واه سؤال هذا السائل فيه اهتمام شديد جدا بامر حقير مع تفريط هؤلء بامر خطير جدا وهو امر اراقة الدماء. امر اراقة الدماء

وازهاق الارواح المعصومة. فيسأل عن امر حقير وقد فرط في امر خطير جدا يقول سأله رجل عن المحرم يقتل الذباب. يعني هل يكون لقتله الذباب تأثير على احرامه تأثير على احرامه فقال اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد الحسين رضي الله عنه وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله الحسن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا. ريحانتاي الدنيا وهذا يبين المكانة العلية لهما عند النبي عليه الصلاة والسلام وقد قيل ريحانتاي لان كل اب وكذلك ام جبل على شم ابنه مع تقبيله له ويجد رائحة ابنه مذاقا وطعما اجمل من الريحان. لما جعل الله سبحانه وتعالى اه الابن في مكانه في قلب والده ولهذا يذكر عن امرأة تربت على طفلها صغيرها وتقول يا حبذا ريح الولد. ريح الخزامى في البلد. اهكذا كل الولد ام لم يلد قبلي احد؟ وهذا لسان حال كل ام. مع وليدها. فمن معتادي امر الوالد مع ولده ان يقبله وان يشمه ويجد رائحته جمالا فكيف بالحسن والحسين؟ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فلا شك ان لهما المقام الاعلى والنصيب الاوفر من ذلك قال هما ريحانتاي ان الدنيا نعم. مما ينبه عليه في هذا المقام ان محبة ال والقرابة قرابة النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف من الناس من وفاء هذا المقام حقه وادى الواجب المطلوب كما ينبغي لا يعرف احد قام بذلك مثل اهل السنة والجماعة

اهل الدراية بحديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فان هؤلاء ينطلقون في محبتهم لاهل البيت وللصحابه من اصول ثابتة وقواعد راسخة وتعظيم لما جاء عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وتحقيق لاوثق عرى الايمان. الحب في الله والبغض في الله فلا يعرف احد قام بالوفاء بهذا المقام كما ينبغي مثل اهل السنة. ومن هم ربما يدعي ربما يدعي لكن بدون وفاء وربما ايضا بعض الناس يدعي محبة ال البيت لكن تكون هذه المحبة نوع من الغلو الطغيان بل والمروء من الدين. في تعظيم بعض ال البيت تعظيما لا لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى. واعطائهم من الصفات والخصائص ما ليس الا لله تبارك وتعالى وهذا ضرب من دروب الضلال والانحراف عن دين الله سبحانه وتعالى وان كان عند من يظنه من باب المحبة وليس من المحبة في شيء فمحبة ال البيت المحبة الصحيحة هي المحبة المنضبطة بضوابط الشرع. ولا يعرف احد حقق ذلك مثل اهل السنة والجماعة ولما كان اهل السنة يعيدون مع ال البيت وغيرهم من الصحابة عن الغلو اتهمهم من يغلو في ال البيت بانهم لا يحبون بيت النبي مرة ثانية لما كان اهل السنة والجماعة يعيدون كل البعد عن الغلو في ال البيت وعن الغلو في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اتهمهم من يغلو في ال البيت بانهم لا يحبون النبي عليه الصلاة والسلام او لا يحبون ال بيته

لان اولئك الغلاة ارتبط عندهم الحب بالغلو. ارتبط عندهم الحب بالغلو فمن لم يغلو غلوهم عدوه غير محب لي قال بيت النبي عليه الصلاة والسلام والحق ان من يحب ال البيت المحبة الصحيحة لا يخرج عن طريق الاعتدال. قد جاء عن علي او الحسن او الحسين الان لا اتذكر قال احبونا حب الاسلام. احبونا حب الاسلام. لان حب الاسلام هو الحب القائم على الاعتدال والتوسط والبعد عن الغلو ومجاورة الحد وممن عرف بمحبته العظيمة لال البيت مع اتهام خصومه له

بانه مبغض لهم الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ومن يقرأ كتبه يدرك المكانة العظيمة عنده لال بيت النبي. عليه الصلاة والسلام والمنزلة العلية لهم في نفسه. حتى انه رحمه الله سمي عامة اولاده باسماء ال البيت. علي والحسن والحسين وفاطمة وعبدالله وابراهيم كل اولاده سماهم باسماء ال البيت لما قام في قلبه من محبة عظيمة لهم وخصومه خصوم الدعوة الصحيحة يتهمونه بانه يعادي ال البيت لا لشيء الا انه بعيد كل البعد عن الغلو في ال البيت وفي غيرهم بل هو في وسط واعتدال بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط رضي الله عن ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وازواجه وصحابته اجمعين نعم

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب قال ذكر باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما حبر الامة هو فقيها وعالمها وقد اتاه الله سبحانه وتعالى العلم والحكمة والبصيرة بدين الله تبارك وتعالى

وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عظيمة ان يعلمه الله الكتاب وان يعلمه الحكمة كما جاء في هذا الحديث قال ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره. وهذه الظمة فيها من لطف ما لا يخفى. ضمنى الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة. وفي رواية اللهم الكتاب مجموع الروايتين اللهم علمه الكتاب والحكمة. والكتاب هو القرآن العظيم. والحكمة سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة. وقد اه اجاب الله سبحانه وتعالى دعوته لابن عباس فكان حبرا عظيما واماما جليلا وفقهيا محققا واماما من ائمة الهدى رضي الله عنه وارضاه وعن الصحابة اجمعين. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه. عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سلمنا زيدا وجعفرنا وابن رواحة. وذكر باقي الحديث وقد تقدم ثم قال فاخذها يعني الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم. قال باب مناقب خالد ابن الوليد رضي الله عنه الملقب بسيف الله المسلول لقبه بذلك النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وقد ابلى رضي الله عنه بلاء عظيما. في نصره الدين

والذب عن حماه ومقاتلة آ المشركين المعتدين وايد الله سبحانه وتعالى به دينه. واعلى به كلمته وكان سيفا من سيوف الله مسلولا على الكافرين الظالمين المعتدين قال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا زيد ابن حارثة وجعفر وابن رواحة عبدالله اي في غزوة مؤتة استشهدوا واحدا تلو الاخر وذكر باقي الحديث وقد تقدم معنا ثم قال فاخذها القائل النبي عليه الصلاة والسلام يعني الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حتى فتح الله الله عليهم ومن حينها لقب رضي الله عنه وارضاه بسيف الله المسلول نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل. قال باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه. وهو احد اربعة شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بالاتقان في قراءة كتاب الله سبحانه

وتعالى وقد جمعهم في هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من اربعة استقرأوا القرآن اي تعلموه وتلقوه وخذوه من اربعة وخص هؤلاء الاربعة بالذكر لعظيم مكانتهم وعظيم اه اتقانهم رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين عبد الله بن مسعود وبدأ به عبد الله بن مسعود وبدأ به وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد رضي الله عنه وارضاه

فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وهؤلاء الاربعة من كبار قراء الصحابة رضي الله عنهم نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب فضل عائشة رضي الله عنها. عن عائشة رضي الله انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت. فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادرك كتهم الصلاة فصلوا بغير فصلوا بغير وضوء. فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه. فنزلت اية

ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدم في كتاب التيمم. قال باب فضل عائشة رضي الله عنها الحصانة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاه وعن ازواج النبي وعن الصحابة اجمعين قال عن عائشة انها استعارت من من اسماء اي اختها قلادة فهلكت اي ضاعت فهلكت اي القلادة اي ضاعت. فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها اي البحث عنها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء يعني خشوا من فوات الوقت وليس عندهم الماء ولم ينزل حكم التيمم بعد فصلوا من غير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدم في كتاب التيمم والشاهد من هذا الحديث ان من مناقب

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان الله عز وجل جعلها مباركة وسببا في نزول بعض الاحكام. ومن ذلكم اية التيمم وهذا الحكم العظيم. فهذه من مما جعله الله سبحانه وتعالى في ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من بركة فجعل في كقصتها وعلى اثر قصتها هذه مخرجا للمسلمين اذا لم يجدوا الماء ان يتيمموا صعيدا طيبا وهذا من ما جعله الله سبحانه وتعالى في هذه المرأة العظيمة من بركة رضي الله عنها وعن الصحابة اجمعين

ثم عقد ابوابا عديدة كلها تتعلق بالانصار. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اسألك انا نسألك الهدى والتقى العفة والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه